

المادة: القانون الدولي الإنساني
المرحلة: الثالثة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية القانون والعلوم السياسية
قسم القانون

الفصل الأول - الأسبوع الثاني

١	المادة	القانون الدولي الإنساني
٢	المرحلة	الثالثة
٣	عنوان المحاضرة	علاقة القانون الدولي الإنساني بغيره من فروع القانون الدولي
٤	مصادر المحاضرة	أ- الكتاب المنهجي ب- القانون الدولي الإنساني للدكتور عصام عبد الفتاح مطر
٥	الهدف من المحاضرة	إن يتمكن الطالب من معرفة المفاهيم الأساسية للمادة
٦	الأسئلة التي تجيب عنها المحاضرة	أ- أوجه التشابه بين القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان . ب- التداخل بين حقوق الإنسان في زمن السلم وحقوق الإنسان في زمن النزاع المسلح. ت- أوجه الاختلاف بين القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

العرض: يختلط القانون الدولي الإنساني بوصفه احد فروع القانون الدولي العام بعدة فروع أخرى لهذا القانون، إما بسبب الغايات والأهداف التي يسعى إليها كل منهما كما في حالة القانون الدولي لحقوق الإنسان ، أو بسبب تنظيم موضوعات مشتركة فيما بينهما كما في حالة القانون الدولي الجنائي ، والقانون الدولي لنزع السلاح، والقانون الدولي للاجئين.

تتضح العلاقة بين القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان من خلال بيان الحقوق المشتركة بينهما، وبيان أوجه التداخل فيما بينهما:

فتمثل **الحقوق المشتركة** بينهما في إن كل منهما يشتمل على تجريم التعذيب والعقاب غير الإنساني، وإن لكل شخص الحق في إن يعترف به كشخص أمام القانون وإن لكل إنسان الحق في احترام شرفه وحقوقه العائلية ومعتقداته وعاداته، وإن يتمتع كل إنسان بالحق في تبادل الإخبار مع عائلته وفي استلام طرود الإغاثة، ولا يجوز مسالة إنسان عن عمل لم يرتكبه، وإن الأعمال الانتقامية والعقوبات الجماعية واخذ الرهائن والإبعاد تعتبر أمورا مجرمة، وإن لكل إنسان الحق في الانتفاع من الضمانات القانونية التي توفرها الشعوب المتمدنة، وأخيرا لا يجوز للإنسان التنازل عن الحقوق التي تخولها له الاتفاقيات الإنسانية.

ويتضح التداخل بين حقوق الإنسان في وقت السلم وحقوق الإنسان أثناء النزاع المسلح

في إن حقوق الإنسان تسري في وقت السلم كقاعدة عامة بحيث يجب على الدول التقيد بها، إما في وقت الحرب فإنه يتم تعليق نسبة كبيرة من هذه الحقوق، نظرا لأن الدولة التي طرفا في نزاع مسلح تعيش في ظروف استثنائية قد تضطرها إلى تعليق حقوق الإنسان، ولكن يجب إن لا ينطوي على مخالفة لالتزاماتها الأخرى بموجب القانون الدولي، أو على التمييز على أساس الجنس، أو العنصر، أو اللون أو الديانة أو الأصل الاجتماعي.

وهناك حقوق تنقرر في زمن الحرب ولا نظير لها في زمن السلم كالخدمة العسكرية في الدولة التي ينتمي إليها، في حين ينشا في وقت الاحتلال الحربي حق جديد يتمثل في عدم جواز إجبار الشخص في الأراضي المحتلة على الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال وهو ما أكدته المادة ٥١ من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

كما إن هناك حقوق تلقى ضمانات في وقت الحرب أكثر مما هو منصوص عليه في وقت السلم، كحق الإنسان في عدم جواز إجراء التجارب الطبية أو العلمية عليه بدون رضاه ، وعمليات البتر أو استئصال الأنسجة أو الأعضاء بقصد زرعها ولا يستثنى من

ذلك إلا التبرع بالدم لنقله، أو التبرع بالأنسجة الجلدية لاستزراعها بشرط إن يتم ذلك طواعية .

أما أوجه الاختلاف بين القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان:

١ - القانون الدولي لحقوق الإنسان يحمي حقوق الإنسان في وقت السلم والحرب أي انه قانون عام، أما القانون الدولي الإنساني فهو قانون خاص يسبغ الحماية على أنواع محددة من الحقوق في ظرف استثنائي خاص هو ظرف النزاع المسلح.

٢ - يهدف القانون الدولي لحقوق الإنسان إلى حماية الفرد عند تعسف وتجاوزات الدولة التي يتبعها الفرد أي انه ينظم العلاقة بين الفرد ودولته اما القانون الدولي الإنساني فانه يهدف إلى حماية رعايا الدول الأعداء وبالتالي فهو يهتم بتنظيم العلاقة بين الدولة ورعايا الدول الأعداء في زمن المنازعات المسلحة.

٣ - تعد القواعد المكتوبة في القانون الدولي الإنساني أقدم واسبق في الظهور من قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان.

٤ - تتضمن اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ حماية فئات لم تكن محل اهتمام القانون الدولي لحقوق الإنسان كالجرحى والغرقى والأسرى.

٥ - في قانون حقوق الإنسان يتمتع الإنسان بالحق بالمحاكمة بدلا من الاحتجاز دون محاكمة أما في القانون الدولي الإنساني يكون من حق المحاربين احتجاز المقاتلين الأعداء دون محاكمتهم.

٦ - يوجد التزام مستمر بمعاقبة منتهكي حقوق الإنسان أما في القانون الدولي الإنساني فالاتجاه هو منح العفو عندما ينتهي النزاع.

٧ - تقع المسؤولية عن ضمان الالتزام بقانون حقوق الإنسان على عاتق الدولة، إما المسؤولية عن تنفيذ القانون الدولي الإنساني فتقع على الأفراد والدول على حد سواء.

ملاحظة: إن المحاضرة المنشورة على شبكة المعلومات الدولية لا تمثل الحد الأدنى من المعرفة بمحاورها، بل يتطلب من الطالب مراجعة المنهج الدراسي ومصادر هذه المحاضرة فضلا عن المحاور التي يعرضها التدريسي في المحاضرة بقاعة الدرس.

مدرس المادة

م. م عدنان داود

